

(٦) شرح قصيدة بانت سعاد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال كعب رضي الله عنه كنعوا بذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالخور العساقيل. ما الاوب - 00:00:00

الرجوع. الرجوع. ومنه في القرآن. احسنت. من الينا اياهم. احسنت قال يوما يظل بي الحرباء مصطخا كأن ضاحيه بالشمس مملول. ما معنى قوله مملول جعله في الملة وهي الرماد الحار. احسنت. احسنت - 00:00:20

قال رضي الله عنه وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورقوا الجنادب يركضن الحصاقين ما الحادي الذي يحدو الابل نعم احسنت يغنو لها احسنت فهي لك الفداء. نعم. ان غناء الامم. غنها فهي لك الفداء ان غناء الابل فداء حداء - 00:00:50

احسنـت فـغنـها فـهي لـكـ الفـداءـ. انـ غـنـاءـ الـاـمـمـ. غـنـهاـ فـهيـ لـكـ الفـداءـ اـنـ غـنـاءـ الـاـبـلـ فـداءـ حـداءـ شـيخـ. الحـمدـ لـهـ وـالـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ الـلـهـ. غـفـرـ اللـهـ لـلـمـصـلـيـ وـلـشـيـخـناـ وـوـالـدـيـهـ وـمـشـايـخـهـ وـالـسـامـعـينـ وـالـمـسـلـمـينـ اـجـمـعـينـ - 00:01:20

قال كعب بن زهير بن ابي سلمة رضي الله عنه لو اـحدـ الاـخـوـةـ الضـبـعـينـ لـيـسـ لـهـ لـمـاـ نـعـىـ ذـكـرـهـ النـاعـونـ كـمـاـ اـقـولـ طـفـ الـلـبـانـ بـكـفـيـهـ ومـدـرـاعـهـ مـشـقـقـ عنـ تـرـاـقـيـهـ رـعـابـيـلـ. يـسـعـىـ بـجـنـابـيـهـ وـقـوـلـهـ - 00:01:40

انـكـ ياـ اـبـنـ اـبـيـ سـلـمـانـ مـقـتـولـ. وـقـالـ كـلـ خـلـيلـ كـنـتـ اـمـلـهـ لـاـ الفـيـنـكـ اـنـيـ عـنـكـ مـشـغـولـ. فـقـلـتـ فـكـلـ ماـ قـدـرـ الرـحـمـنـ مـفـعـولـ. كـلـ اـبـنـ اـنـثـيـ وـانـ طـالـتـ سـلـامـتـهـ يـوـمـاـ عـلـىـ الـلـهـ - 00:02:00

انـ رـسـوـلـ اللـهـ اوـعـدـنـيـ وـالـعـفـوـ عـنـ رـسـوـلـيـ عـنـدـ رـسـوـلـيـ عـنـدـ رـسـوـلـ اللـهـ مـهـلاـ هـدـاكـ الذـيـ اـعـطـاـكـ نـافـلـةـ الـقـرـآنـ فـيـهـ مـوـاعـيـنـ وـتـفـصـيـلـ. لـاـ تـأـخـذـنـ اـنـيـ باـقـوـالـ الوـشـاةـ وـلـمـ اـذـنـبـ وـلـوـ كـثـرـتـ فـيـاـ الـاقـارـبـ اـحـسـنـتـ بـارـكـ اللـهـ فـيـكـمـ اـحـسـنـتـ. مـاـ يـزالـ كـعـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ - 00:02:20

يـصـفـ المـرـأـةـ التـيـ يـشـبـهـ بـهـ نـاقـتـهـ. قـالـ نـوـاـحةـ كـثـيـرـةـ النـوـحـ. رـخـوـةـ الضـبـعـينـ ايـ مـسـتـرـخـيـةـ ضـبـعـينـ سـهـلـةـ الضـبـعـينـ وـالـضـبـعـ اـهـ هوـ العـضـدـ لـيـسـ لـهـ لـمـاـ نـعـىـ ذـكـرـهـ نـعـيـ الـاـخـبـارـ بـالـمـوـتـ. وـالـبـكـرـ اـوـلـ الـاـوـلـادـ. ذـكـرـ اـنـ كـانـ اوـ اـنـثـيـ. قـالـ فـيـ مـوـطـأـ الـفـصـيـحـ. اوـلـهـ - 00:02:50

مـوـلـودـ لـوـالـدـيـنـيـ بـكـرـ وـسـمـيـ ذـاـ وـذـاـ بـكـرـيـنـ. لـمـ نـعـىـ بـكـرـهـ النـاعـونـ جـمـعـ نـاعـمـ وـهـوـ الـمـخـبـرـ بـالـمـوـتـ مـعـقـولـ هـذـاـ اـسـمـ مـفـعـولـ المـقـصـودـ بـهـ الـمـصـدـرـ. وـمـجـيـءـ اـسـمـ الـمـفـعـولـ عـلـىـ اـرـادـةـ الـمـصـدـرـ قـلـيلـ. الـمـعـنـىـ لـيـسـ - 00:03:20

رـسـالـةـ لـهـ لـمـاـ نـعـىـ بـكـرـهـ النـاعـونـ عـقـلـ وـنـظـيرـهـ قـوـلـهـ اـكـرمـ بـهـاـ خـلـةـ لـوـ اـنـهـ صـدـقـتـ مـوـعـدـةـ ايـ وـعـدـهـاـ عـلـىـ اـحـدـ الـقـوـلـيـنـ وـحـمـلـ عـلـيـهـ قـوـلـهـ تعـالـىـ فـسـتـبـصـرـوـاـ وـيـصـرـوـنـ بـاـيـكـمـ الـمـفـتوـنـ. ايـ - 00:03:40

فـيـ اـيـكـمـ الـفـتـنـةـ فـهـذـاـ مـنـ مـجـيـءـ اـسـمـ مـفـعـولـ عـلـىـ اـرـادـةـ الـمـصـدـرـ وـهـوـ قـلـيلـ. يـقـولـ اـنـ هـذـهـ المـرـأـةـ التـيـ يـشـبـهـ بـهـ نـاقـتـهـ كـثـيـرـةـ النـوـحـ مـسـتـرـخـيـةـ الـعـبـودـيـنـ فـيـداـهـاـ سـرـيـعـةـ الـحـرـكـةـ لـمـ يـبـقـىـ لـهـ عـقـدـ لـمـ اـخـبـرـهـ النـاعـونـ بـمـوـتـ بـكـرـهـ. ثـمـ قـالـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ تـنـثـيـ الـلـبـانـ - 00:04:00

اـنـاـ بـكـفـيـهـ وـمـدـرـاعـهـ مـشـقـقـ عنـ تـرـاـقـيـهـ رـعـابـيـلـ وـتـفـرـيـ تـقطـعـ. وـالـلـبـانـ الصـدـرـ وـالـمـرـادـ الثـوـبـ وـهـوـ تـشـقـيقـ الـجـيـوبـ الذـيـ كـانـتـ الـعـربـ تـفـعـلـهـ بلـ تـوـصـيـ بـهـ كـمـاـ قـالـ طـرـفـهـ اـذـ مـتـ فـانـعـيـنـيـ بـمـاـ اـنـاـ اـهـلـهـ وـشـقـ - 00:04:30

ابـنـةـ مـعـبـدـيـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـسـ مـنـ ضـرـبـ الـخـلـودـ وـشـقـ الـجـيـوبـ وـدـعـاـ بـدـعـوـيـ الـجـاهـلـيـةـ. بـكـفـيـهـ تـقطـعـهـ ايـ درـعـهـ وـهـوـ الـقـمـيـصـ. وـمـنـ النـطـيـهـ فـيـ الـلـغـهـ اـنـ درـعـ الـمـرـأـةـ الذـيـ تـلـبـسـهـ مـذـكـرـ - 00:04:50

وـاـمـاـ درـعـ الـرـجـلـ التـيـ بـهـاـ فـيـ الـحـرـبـ فـهـيـ مـؤـنـثـةـ. درـعـ الـمـرـأـةـ مـذـكـرـ وـدـرـءـ الـرـجـلـ مـؤـنـثـةـ. قـالـ اـبـنـ المـرـحلـ فـيـ مـوـطـأـ الـفـصـيـحـ وـاـنـيـ فـيـ

- الدرع من الحديد واذكر الدرع لباس الخوض واصلحه الشیخان سالم لباس الغیدی بالسلامة من سیاد الرجل. ولذلك قال هنا مشقق

00:05:10

قال ومدرعها مشقق ما قال مشققة. فذرع المرأة مذکر. وذرع الحديد مؤنثة. تفري البناء بكفيها ومدراعها مشقق اي ممزق عن تراقيها. التراقي جمع ترقوة بفتح التاء. ترقوة وهي ابو الذي بين ثغرة النحل والعاشق. من الجانبين. كلا اذا بلغت التراقي اي بلغت الروح اعلى الصدر - 00:05:40

مشقق عن تراقيها وعابيل اي قطع. مفرده رعبولة. يقال هذه رعبولة من كذا اي قطعة منه وهذا اخر ما اتى عليه من اوصاف الناقة. ثم قال يسأل شاة جنابيها وقولهم انك يا ابن - 00:06:10

المال مقتول يسعى يسرع يطلق السعي على العمل بجد. لذلك يستعمل في العمل الاخرة. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا. وقال في اهل الجنة وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية. فهم كانوا في - 00:06:30

في الدنيا اصحاب جد. قال فاسعوا الى ذكر الله. لكن لاحظ في عمل الدنيا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقها فالسعي مشي باسراع. وجاء رجال من اقصى المدينة يسعى. يسعى الوشاة النمامون - 00:06:50

واشتقاقه من الوش وهو الزخرفة لان الواشية يزخرف حديثه بالكذب. جنابيها اي حوالى ناقته ويرى البيت يسأل شاة حواليها وهو معنى جنابها وقولهم حديثهم الذي يتحدث به ويرى وقبليهم يقول قال قال يقول قولًا وقولًا وقولًا - 00:07:10

ومقالا ومقالة. قال يقول قولًا وقولًا وقولًا ثم قال ومن اصدق من الله قوله انك يا ابن ابي سلمى اقتلوا انك يا ابن ابي سلمى قالوا ليس في العرب سلمى بضم السين غيره. لمقت - 00:07:40

قولوا اين صائر الى القتل؟ كقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي انك صائر الى الموت وانهم صائرون اي يقولون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيقتلوك كما قتل غيرك من الشعراة الذين لم يكونوا على دينهم منهج النبي صلى الله - 00:08:10

سلموا اذاه واداه ثم قال رضي الله عنه وقال كل خليل كنت اماله لا انهيه انك اني عنك مشغول. وقال كل خليل. الخليل اخص اصدقائك بك. والمعنى قال كثير من الخلان كل من صبغ العموم وتوفي كل نفس ما عميته وهم لا يظلمون. الله خالق كل شيء - 00:08:30

لكن قد تأتي كل بمعنى كثير. وهو مجاز شائع كما قال الطاهر ابن عاشور في تفسيره. ومنه قوله تعالى ثم كلي من كل الثمرات. اي من ثمرات كثيرة. ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية - 00:09:00

اي بيات كثيرة. وقد تكرر هذا ثلاث مرات في ثلاثة اسطوار متواالية في معلقة عنترة قال جادت عليه كل بكر حرة فتركنا كل قراره كالدرهم سحوا وتسكابا فكل عشية يجري اليها الماء لم يتصرم وكل في هذه الاشعار الثلاثة بمعنى كثير - 00:09:20

ليست بمعنى جميع. ومنهم قول امرئ القيس فيما لك من ليل لأن نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل. المقصود انكم تأتي كثيرا بمعنى كثير. ومنه قوله هنا وقال كل خلية كنت امله ارجوه - 00:09:50

لا انهينك او لا الفينك. روایتان للهینك اي ما اشغلتك عمما انت فيه انشغال ومنه قوله تعالى الهاكم التکاثر اي شغلکم التکاثر عن طاعة الله. وفي الرواية الاخرى للفینك اي لا جد - 00:10:10

انك ومنه قوله تعالى انهم الفوا اباءهم ضالين. للفینك اني عنك وجملة للفینك اني عنك مشغول في محل نصب اقول القول وقال كل وقدير ان كنت اموله ماذا قال؟ لا الفینك اني عنك مشغول. فهذه الجملة في محل نصب وقولوا القول - 00:10:30

في قول ابن ما لك في الافية قال محمد هو ابن مالك احمد ربى الله خير مالك. من قوله احمد بالله خير مالك الى اخر الالفية كلها في محل نصب مقول القول ناصبه - 00:11:00

قال في اول البيت قال محمد بن المالكي وقد الغز في هذا ابن غازي فقال حاجيتكم معشار جمع النبلاء المعربين مفردا وجملة. ما الف بيت دون شطر نصبته بوتد منها رقيتم في العلا - 00:11:20

يقول الف بيت دون شطر منصوبة قوله هنا قال فاجابه بعض قال الفية ابن مالك الحبر الاجل هي الجواب ما عدا الشطر الاول. نصب

محلها قال قد ظهر وكونه قال وتدًا فيه نظر. قال في البيت آليست بوت. هذا يدرس في العروض. فقوله - 00:11:40 في اللوز ما الف بيت دون شطر نصب بوت على ان الود هو قال ليس صحيحا ثم قال رضي الله عنه فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم فكلما قدر الرحمن مفعوله فقلت خلوا سبيلي التخلية - 00:12:10

ترك اترکوا سبيلي والسبيل كالطريق وزنا ومعنى وتنكيرا وتأنيثا وفي الجمع ايضا كلها يجمع على فعل طوق وسبيل. من تذكير السبيل قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخدوه سبيلا اعاد الضمير عليه مذكرا لا يتخذوه. ومن تأليف السبيل قوله تعالى ولتستبين سبيل 00:12:30

ولتستبين سبيل المجرمين ومثال فعل اما اقول هذه سبيلي فاستدل بها هذا تأمين السبيل لكن لم يرته ابن هشام في شرح قصيدة كعب هذه فقال في شرحه انه لو صح هذا الاستدلال - 00:13:00

لا صح الاستدلال على ان الرحمة مذكورة بقوله تعالى قال هذا رحمة من ربى. فقوله قل هذه في سبيلي اشاره الى شيء سابق هذه ليست اشاره الى السبيل. فلا يصح الاستدلال بها اثنين السبيل. قال فقلت خلوا سبيلي لا - 00:13:20 لكم لا ابا لكم كلمة يقولها المتفجع. والمتعجب ولا يقصد بها معناها من الدعاء بفقد وانا طائر كقولهم قاتله الله ما اشجعه. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم فاظفر بذات الدين - 00:13:40

يداك اصله لصقت بالتراب اي افتقرت. لكنه لا يقصد معناها ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه فامك يا معاذ وهل يكب الناس؟ الحديث. تكلتك اي فقدتك. ولا يقصد معناها. جرت عادة العرب انه يطلق - 00:14:00

هنا مثل هذه الكلمات ولا يقصدون معناها الاصلي وانما يقولونها عند التعجب او الاستعظام او نحو ذلك من الاحوال. قال الناظم اذا ترى للعرب تقول عند العجب قاتله الله ولا تقول ذاك عن قبيل؟ فقلت خلوا سبيلي لا ابي لكم - 00:14:20 فكل ما قدر الرحمن مفعوله. فكل ما قدر الرحمن اتي باسم يناسب مقام الترحم والاستعطاف مفعول كائن لا محالة. فكل ما قدر الرحمن مفعوله كل ابن انتى. وان طالت سلامته يوم - 00:14:40

من على اية حدباء محمول. كل ابن انتى كل شخص وان طالت سلامته طال عمره سليمان معافى. يوما على الله حدباء الاية هي النعش وحدباء مؤنث احدب. وهو ما فيه ارتفاع. محمول ومرفوع. يعني ان الموت واقع لا - 00:15:00

لا محالة فلا شماتة فيه كما قال الشاعر فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا يعني يقول لهؤلاء الذين قالوا له انك يا ابن ابي سلمان مقتول. يقول اذا كنت ساقتل فالموت موعدنا جميعا. ثم تخلص - 00:15:20

الغنم من هذه القصيدة. وهو الاعتذار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومدحه. فقال انبئت ان رسول الله اوعدني صلى الله عليه وسلم والعفو عند رسول الله مأموري وان بئت اخبرت ان رسول الله اوعدني هددني - 00:15:40

يشير الى اهدار دمه. والعفو عند رسول الله مأمون اي مرجو وقوله عند رسول الله فيه خروج ام مقتضى ظاهر الحال؟ وهو في الاظهار في مقام الادمان اظهر في مقام الادمان لانه قال قبل ذلك ان رسول الله ثم قالوا العفو عند - 00:16:00

رسول الله ونكتة هذا الاظهار التعظيم والمدح. والغاظ من الاضاءة في قوله عند رسوله يا اسم الكريم الغرض تعظيم مضاف قال والعلفو عند رسول الله مأمون هذا يؤخذ منه ان خلف الوعيد يسمى عفوا. وليس لمذموم. بل هو اما يتمدح به. المذموم - 00:16:30 هو خلف الوعد او وعد تستعمل في الشر ووعد عند الاطلاق تستعمل في الخير وعند التقييد هي بحسب ما قيدت به من خير او شر. مثل تقييدها بالخير وعدكم الله مغامن كثيرة - 00:17:00

واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها هنا الفعل وعد قيد بالخير. ومن تقييده بالشر وعد الله المنافقين والمنافقات والكافر نار جهنم - 00:17:20

النار وعدها الله الذين كفروا. فالاصل في الثالثي وعد ان يستعمل في الخير ووعد تستعمل في الشر. لكن هذا عند اطلاق وعد. اما عند التقييد فهي بحسب ما قيدت به - 00:17:40 وهذا من التناسب في اللغة. الثالثي اخف استعمل في الخير. والاثقل استعمل في الشر. وعاد في الخير ووعد في الشر كسب في

الخير. اكتسب في الشر. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. كذلك حمل - 00:18:00

كثير ان تستعمله في الخير احتمل في الشر. كما قال النابغة انا اقتسمنا خطتينا بين انا فحملت برة واحتملت فجاري. استعمل حمل في الخير. واحتمل في الشر. كذلك وعد الغالب استعمالها في الخير واوعد في الشر. قال رضي الله عنه مهلا هداك الذي اعطاك نافذة القرآن - 00:18:20

فيها مواعيد وتفصيل. هذا البيت هو الذي بعده تتميم للاستعطاف. مهلا رفقا لا تعجل علي. هداك ارشدك الله الذي اعطاك نافذة القرآن. اي زيادة النافذة زيادة. اي نافية اذا تم هي القرآن. وفي اشارة الى ان الله تعالى علم نبيه صلى الله عليه وسلم علوما عظيمة - 00:18:50

وجعل الكتاب زيادة له على تلك العلوم. قال نافية القرآن. وهو سبحانه وتعالى خص نبيهم القرآن. وهذه حصيلة لا يشاركه فيها احد ففضل بها الناس. ومن الليل فتهجد به نافذة لك. وقوله مثلا هداك الذي - 00:19:20

اعطاك نافية القرآن بعد قوله والعفو عند رسول الله مأمول فيه التفات من الغيبة الى الخطاب من يبينه؟ في البيت الذي قبله قال 00:19:40

وعند رسول الله مأمول. نعم. اه في اه غيبة. نعم. احسنت. وفي البيت الذي يليه اه ما لن هداك الذي اه - 00:20:10

اتي بضمير المخاطب. احسنت احسنت بارك الله فيكم. والعفو عند رسول الله مأمون. الاسم الظاهر منزلة الغيبة ثم قال مهداك الذي اعطاك نافذة القرآن. اتي بضمير الخطاب فالتفت من الغيبة الى الخطاب. والنكتة الاستعطاف - 00:20:10

فيها مواعيد المواعيد جمع موعضة وفيها بروة شعرية من يبينهما مواعيد ممنوع من الصنف احسنت في البيت احسنت بارك الله فيكم قوله مواعيظ فيه ضرورتان الاولى ما ذكره الشيخ عبدالملك انه صرف الممنوع. لانها على صيغة منتهي الجموع.

وقد صرفها قال مواعظ الثانية - 00:20:30

زيادة الياء زيادة الياء. التي نشأت من اشباع الكسرة. الاصل مواعظ. لكنه اشباع الكسرة فنشأت الياء. مواعيظ فالكسرة قد تشبع فتنشأ عنها الياء كما هنا. وكما في قول الشاعر لا عهد ليبني ضال. اصبحت كالشن البال. لا عهد ليبني ضال. الاصل نضال. اشباع الكسرة كسرها النون. فن - 00:21:10

نضال ومثله قول الاخر الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبونبني زياد. الاصل الم يأتيك لكن اشباعت الكسرة فنشأت بباء. والفتحة ايضا قد تشبع فتنشأ منها الالف. ومنه قول الشاعر اقول اذ خرت - 00:21:40

الكلكالي يا ناقة اراد الكلكل الصدر فقال الكلكل ومنه قول عنترة في ينبع من ذكري غضوب جسرا ينبع الاصل ينبع اشباع فتحة الياء فنشأت الالف. والضمة ايضا فقد تشبع فتنشأ عنها الواو. ومنه قول الشاعر خود اناة كالمهات عطبول. كان في انيابها القرنفل - 00:22:00

كان في انيابها القرنفل اراد القرنفل لكنه اشباع ضمة الفاء فنشأت الواو ومنه قول الشاعر واني حيثما يثنى الهوى بصرى من حيث ما سلكوا ادنوا فانظروا اراد فانظر لكنه اشبه ضمة الظاء فنشأت الواو. هذان مثالان على اشباع كل حركة. المثال الاول في - 00:22:30

في الكسرة والفتحة والضمة. والمثال الثاني الذي اخذناه في الافعال. الشاهد ان قوله مواعيظ فيه مورتان شعريتان الاولى صرف ممنوع. والثانية زيادة الياء التي نشأت من اشباع الكسرة. وتفصيله في القرآن وتبيان لكل شيء. ولقد جئناهم - 00:23:00

فصلناه على ان لا تأخذني باقوال المشاة ولم اذنب وان كثرت في الاقاوييل. لا تأخذني لا تعاقبني باقوال وساة نمامين. ولم اذنب لم اتي بذنب. وان كثرت في الاقاوييل جمع اقوال - 00:23:20

اقوال جمع قول فالاقاوييل جمع جمع. وهذه مبالغة في طلب عدم المؤاخذة. قوله ولم اذنب ان كثرت في الاقاوييل هاتان الجملتان حاليتان فكما ان الخبر يتعدد فالحال كذلك تتعدد هذا اخره والله تعالى - 00:23:40

اعلم بارك الله فيكم سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. بارك الله بارك الله السلام عليكم جزاكم الله خير ياشيخ - 00:24:00